

الأصول في النحو

الخبز وأنت تأمره كأن جائزاً كقوله : (فَتَدْرُؤُا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلَ الثَّعَالِبِ ...) .

وتقول : ضربتك ضرباً عمرو خالداً ومعناه : ضربتك ضرب عمرو خالداً فإذا قلت : ضربتك زيد خالداً فلا تقدم خالداً قبل الضرب لأنه في صلته .
قال أبو بكر : وليس هذا مثل قولك : ضرباً زيداً وأنت تأمره لأن ذاك قد قام مقام الفعل فيجوز أن يقدم المفعول فتقول : زيداً ضرباً وقد مضى تفسير هذا .
وتقول : ضربتك ضرب زيد عمراً وكذلك : ضربتك ضربك زيداً وضرباً أنت زيداً إذا جعلته فاعلاً وضربتك ضرباً إياك زيداً إذا جعلته مفعولاً تريد : ضرباً زيد إياك .
وقال الأخفش : من رد عليك ضرباً زيد عمراً إذا كنت تأمره أدخلت عليه سقياً له فقلت له : ألسن إنما تريد سقى إياك زيداً فإنه قائل : نعم فتقول .
فكما جاز سقاه له حين أقيمت السقي مقام (سقا) فكذلك تقيم